وأضافت : إن المؤتمر ينعقد في وقت تتطور فيه المجتمعات الوطنية والمجتمع الدولي بسرعة ، بما في ذلك من نتائج بعيدة الأثر على هيكل المجتمعات وتوازنها ، « ان المرأة أصبحت تشعر الآن بضرورة وضع تصوراتها الخاصة بها من أجل الاضطلاع بمساهمة إيجابية في تنمية المجتمع ، وان لكل امرأة أو رجل شخصية مستقلة لها آمالها ومخاوفها وأفراحها وأتراحها ، وان لكل فرد خصائصه المميزة » (**المصدر نفسه**) .

ثم القى رئيس وزراء الدانمارك كلمة قال فيها : « ان المؤتمر أتاح فرصة للتقريب بين الاراء المتباينة التي توجد في مختلف أنحاء العالم بشأن مفاهيم المساواة والتنمية والسلم . وأعرب عن إيمانه بأن الديمقراطية هي النظام الذي يفضي بدرجة أكبر إلى بلوغ هذه الأهداف الثلاثة .

واستدرك قائلاً : إنه يجب ، في ظل هذا النظام أيضاً ، العمل بإصرار وعزم على تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلم .

وأضاف : « ان النساء في البلدان النامية يجابهن صعوبات أعظم بكثير . ومن هنا كان من الطبيعي تماماً أن يركز المؤتمر أولاً وقبل كل شيء على الامكانيات المتاحة للمرأة للتأثير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لهذه البلدان » .

وقد انتخب المؤتمر بالتزكية وزيرة الشؤون الثقافية ورئيسة وفد الدانمارك رئيسة للمؤتمر . وقد وجهت الرئيسة الشكر للمؤتمر لانتخابها ، وقالت : « إن الاسهام في تقديم المرأة كان من الأهداف الأولى للأمم المتحدة منذ تكوينها ... وكان العمل البارز في تاريخ جهودها في هذا السبيل هو إقرار خطة العمل العالمية في مؤتمر مكسيكو عام ١٩٧٥ . ومهمة مؤتمر كوبنهاغن هي القيام بإعمال تستهدف تحسين ظروف الفقر التي تعيش في ظلها ملايين النساء ، والتي كانت نتائجها هي الأمية وسوء الصحة والافتقار إلى فرص الحصول على عمل بأجر » .

وقد قدمت إلى الدكتور كورت فالدهايم نداء على شكل عريضة وقعها أكثر من نصف مليون امرأة من البلدان النوردية ، تحث على القيام بعمل عاجل لتحقيق نزع السلاح والسلم ولإنهاء كل عدوان . وقال أمين عام الأمم المتحدة في رده إنه تأثر تأثراً عميقاً بالنداء ، وانه يشعر بالمشاعر نفسها التي أشارت إليها العريضة .

وفي جلسته الأولى في ١٤ تموز أقر المؤتمر النظام الداخلي المؤقت الذي اوصت به اللجنة التحضيرية ، كما أقر في الجلسة نفسها جدول الأعمال المؤقت الذي أوصت به اللجنة بوصفه جدول أعماله .

وفي الجلسة العامة الثانية ، بتاريخ ١٥ تموز ، انتخب المؤتمر السيدة « هلغا هيرتس » من الجمهوريه الديمقراطية الألمانية ، نائبة للرئيسة المكلفة بالتنسيق ، كما انتخب المؤتمر ممثلات عن ٢٣ دولة لمناصب نائبات الرئيسة .

وانتخب المؤتمر أيضاً السيدة ميمونه كان (السنغال) رئيسة اللجنة الأولى والسيدة شيلا كيول (الهند) رئيسة اللجنة الثانية .

الوفد الفلسطيني المشارك في المؤتمر

ضم الوفد الفلسطيني المشارك في المؤتمر ، ٢٠ عضواً . وقد قام بدور فعال ونشيط ، وكان دائم الاتصال بكافة الوفود من أجل توضيح مطالب المرأة الفلسطينية في المؤتمر . وقد قام باتصلات عديدة مع باقي الوفود من أجل توفير أكبر قدر ممكن من الأصوات بشأن قرار الصهيونية ، الأمر الذي أصبح مدار اهتمام الصحف المحلية حول نشاط وتحرك هذا الوفد ، مما دعا السفير الإسرائيلي نفسه إلى القول « بأن وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد اختطف المؤتمر » .

عقد الوفد مؤتمراً صحافياً ناجحاً ، كما وزع في المؤتمر بيانات حول أوضاع المرأة الفلسطينية وحول الإرهاب الصهيوني ، كما وزع نص قرار الأمم المتحدة الذي اتخذ يوم ٢٩ تموز ، حول انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، كما وزع بحثاً عن العلاقة بين الصهيونية والنظام العنصري في جنوب افريقيا ثم تابع لقاءاته مع الوفود العربية .